

توصيف دلالة ما لا يُعرب من حروف القرآن الكريم

أ. يوسف مريح

جامعة مولود معمري تيزي وزو

أ.د. يوسف مقران

المركز الجامعي مرسلبي عبد الله: تيبازة

البريد الإلكتروني: Youcef.Merebbah@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/12

تاريخ القبول: 2019/09/23

تاريخ الإرسال: 2019/05/08

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إنشاء أرضية صالحة لحوسبة دلالة بعض الحروف التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم، فكثيرا ما سألت عن هذه الأمور كما تساءل غيري، ولا يخفى على المتتبع لعلوم القرآن أنّ هذه الحروف والخط العثماني ككل قد أثار جدلا كبيرا وأسأل الكثير من الحبر، وتضاربت الآراء إلى درجة أنّ بعض الملاحدة العرب صرّحوا بأنّ في القرآن الكريم أخطاء إملائية لا يرتكها حتى الأطفال الصغار فهل صدق هؤلاء أم أنّ عقلم القاصرون جهلهم بعلوم العربية أرداهم إلى هذا المستوى المنحط من التفكير؟

لسنا بصدد الرد على هؤلاء، وإنما نرجو التوفيق في كشف الحجاب عن دلالات بعض هذه الحروف وتقديم الخوارزميات اللازمة لها حتى يتسنى للتقنيين عملية البرمجة، قصد تعميم الفائدة.

الكلمات المفاتيح:

الحروف الزائدة، الحوسبة، القرآن الكريم، الخط العثماني، الدلالة، الخوارزمية، البرمجة، الرقمنة.

:Abstract

In this study, we try to create an adequate platform for the computerization of the signification of some unanalyzed prepositions in the Holy Quran. Like many others, I am still wondering about such a matter. It is quite obvious to those who study the Holy Quran, religion and intellectual sects that prepositions in particular and the Ottoman calligraphy in general are controversial issues that raise lots of questions. Some Arab atheists pretend having picked some ridiculous orthographic mistakes in the Holy Quran: either their are right or they ignore the fundamental principles of Arabic? We are not responding them, but we aim to unveil the right signification of those articles and to give the necessary algorithms in order to helps engineering followup their interesting job of computerization.

Keywords: articles, computerization, the Holy Quran, the Ottoman calligraphy, semantics, algorithms.

مقدمة:

اتفق العلماء على زيادة بعض الحروف في القرآن الكريم من الناحية الإعرابية، كما اختلفوا في إعراب بعض الحروف الخاصة، وهي الحروف المتقطعة التي افتتحت بها بعض السور، لكنهم مجمعون على بلاغة كل حرف من حروفه، فالقرآن الكريم معجز بخطه ومعجز ببيانه ولفظه، وهذا الإعجاز القائم على التمام والكمال لجميع نواحي الخطاب القرآني الذي ضمّ بعض الكلمات المخالفة في الرسم لما عليه اللغة العربية اليوم من قواعد، ومن ذلك: العلماء، الشفعوا، شجرت، امرأت، وهلم جر، جاءو، سعو، أقصا، وهذا التباين

جعل بعض المتربصين من أصحاب العقول الصغيرة يطعنون في القرآن الكريم بزعمهم أنّ كِتَاب الوحي أخطأوا في كتابة بعض الكلمات.

وهنا نتساءل: فيم تتمثل دلالات هذه الحروف وما جدوى رسمها في هذه الكلمات؟ وإذا ثبتت هذه الدلالات هل يمكن توصيفها وحوسبتها؟. هذا ما سنحاول الإجابة عنه بحول الله.

العرض:

يجدر بنا في بداية هذا البحث أن نعرف مفهوم الرّسم وكذا الرّسم العثماني لأنّه محور الدّراسة وأساسها.

1. الرّسم لغة: جاء لفظ الرّسم بمعان كثيرة من بينها «الرسم: الأثر وقيل بقية الأثر»¹.

وتردد هذا المعنى على ألسنة الشعراء في مطالع قصائدهم، خاصة عند الجاهليين في بكاءهم على الأطلال أو رسم الديار أو الدمن، وكل هذه الأمور بمعنى أثر الديار أو بقايا الديار.

2. الرّسم اصطلاحاً: يعرف العلماء مفهوم الرسم على أنه الخط والكتابة وبتعريفات متقاربة منها ما ذهب إليه ابن خلدون حين يتحدث عن الخط والكتابة فيقول: «هو رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس»².

وهكذا يلتقي التعريف اللّغوي والتّعريف الاصطلاحي في كون كلاهما أثراً، لأن رسم دلالة الكلمات هو تجسيد للأثر النفسي على الورق.

3. مفهوم الرّسم العثماني: والمقصود به «الخط الذي كُتب به المصحف في عهد عثمان بن عفان وارتضاه بإجماع الصّحابة رضي الله عنهم، وهو خط متميز يختلف بعض الشّيء عن الخط العادي أو بالأحرى يخالف القواعد الإملائية التي ارتضاها جهابذة اللّغة للّغة بعد كتابة هذه المصاحف العثمانية بحقبة زمنية»³.

نفهم من هذا الكلام أنّ الصّحابة رضوان الله عليهم مجمعون على هذه الكتابة أيأنهم مجمعون على ما يسمى "الخط العثماني"، وأن القواعد الإملائية للّغة جاءت في ما بعد، ولم تُتابع الرسم العثماني مما يدل على ميزات خاصة لكتابة هذا "الكتاب العزيز".

4. الفرق بين الرّسم العثماني والرّسم العادي:

حصر العلماء بعد التقصي الفرق بينهما في الأمور الآتية:

- النّقصان: وهو «اختصار في الخط فالسّماع سابق على الكتابة»⁴، والمقصود به هو حذف الألف أو الواو أو الياء أو تاء الافتعال في الغالب.

- الزيادة: وتعني «إثبات حرف في الكلمة لا يقرأ به وصلًا ولا وقفًا كزيادة حرف من حروف العلة خاصة الألف»⁵، وهذه الأمور كثيرة لا تخفى مثل كلمة "جزاؤًا".
 - الإبدال: والمراد به «إبدال حرف بحرف آخر، كإبدال واو من ألف»⁶، ومن هذا القبيل نجد كلمة إيلاف حيث أبدلت الألف بياء.
 - الفصل والوصل: ويعرفه العلماء على أنه «وصل ماحقه الفصل أو فصل ماحقه الوصل كوصل إنَّ مع لا أو وصل "أن" مع لا فتصبح: إلا، ألا»⁷، وهذا متداول في اللغة بكثرة ولكن هناك أمور اختص بها القرآن الكريم مثل: "مال هذا".
 - عدم مراعاة الملفوظ وقفًا: ويتمثل في «كتابة بعض الحروف على غير عادة الوقف عليها مثل رسم تاء التأنيث مبسوطة»⁸، ومن ذلك نجد عدة كلمات في القرآن الكريم منها: شجرت، امرأت ولم يأت رسم هذه الكلمات بهذا الشكل اعتباطًا وإنما له دلالات خاصة ذكرها العلماء منهم ابن البناء في كتابه: عنوان الدليل من مرسوم خط التتزيل.
- هذا وقد اختلف أهل العلم في وجود ما ذكرناه أنفاً، كما اختلفوا في مسألة رسم المصحف هل كانت اجتهاداً من الصحابة أم أنها أمر توقيفي، فمنهم من يرى أن الصحابة وتابعيهم راعوا التخفيف حيث حدّث أحد العلماء قائلاً: «تتبع مصاحف أهل العراق القديمة فوجدت مواضع كثيرة ممّا بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها وأكثرها ما وجدت في جمع المؤنث السالم»⁹.
- والظاهر من هذا القول أنه يقصد استبدال الألف الطبيعية بالألف الخنجرية.
- وفي المقابل نجد فريقاً آخر يرى أن «المصحف العثماني ظهر قبل ظهور النقط والشكل لذلك نجده يشير في بعض الكلمات بحروف تدل على أصل الحركة كزيادة الواو للدلالة على الضمة»¹⁰.
- والظاهر أن هذا الكلام بعيد عن الصحة لأنّ هناك كلمات تضاف لها الواو في مواضع وتحذف منها في مواضع أخرى، رغم أنّها في حال رفع في كلّ تلك المواضع، والصحيح أنّها تزداد أي هذه الحروف لأغراض بلاغية وضحها العلماء.
- ولعلّ تلك الدقة العجيبة في رسم القرآن حملت الجمهور على القول بأنّ «الرسم العثماني توقيفي لا ينبغي مخالفته إذ يجب اتّباعه»¹¹.
- نقدّم في هذا العرض بعض النماذج من الكلمات التي تحمل حروفاً زائدة لا محل لها من الإعراب أو أسقطت منها حروف كان من العادة إثباتها، ثم نقدم لكل حالة الخوارزمية اللازمة لها ونبدأ بالأسماء ثم ننتقل إلى الأفعال كما يأتي:

1. دلالة بعض الأسماء التي خالفت الرسم العادي:

وقوله تعالى: ﴿...﴾ سورة الأحزاب الآية: 67. وكذلك قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة الأحزاب الآية: 66،
 فزيادة الألف في أواخر هذه الأسماء إنما زيدت لبيان القسمين واستواء الظاهر والباطن بالنسبة إلى حالة
 أخرى غير تلك ولم تزد لتناسب رؤوس الآي كما قال قوم، لأن في سورة الأحزاب قوله تعالى ﴿...﴾
 ﴿...﴾ الآية: 04 ولو كان الأمر كذلك لزيدت في هذه الآية أيضا¹⁴.

ومما سبق نصل إلى الخوارزميات الآتية:

ا	ل	ر	س	و	ل	ا
ثابتان			متغيرون		ثابتان	

← للدلالة على أن الاسم كامل التمكن بالنسبة لغيره

- ومن لطائف حذف الألف ما قرأه أبو السَّمال: "بِلِسْنِ قَوْمِهِ" التي تقرأ عند غيره "بلسان قومه" في
 الآية الكريمة ﴿...﴾ سورة إبراهيم الآية: 04، وما يذهب إليه العلماء أن: «اللسن
 واللسان كالريش والرياش فعل وفعال بمعنى واحد، هذا إذا أردت باللسان اللّغة والكلام فإن أردت
 به العضو فلا يقال فيه: "لسن" إنما ذلك في القول لا العضو، وكأنّ الأصل فيها العضو، ثم سموا
 القول لساناً لأنه باللسان، كما يسمى الشيء باسم الشيء لملاسته إياه»¹⁵. ونفهم من هذا الكلام أنّ
 اللسان يطلق على كل من العضو واللّغة والكلام في حين حذف الألف منها يؤدي إلى اقتصارها على
 معنى اللّغة والكلام دون العضو وفي هذا لطيفة من لطائف القرآن الكريم.
 ومن هذا نصل إلى الخوارزميتين الآتيتين:

ل	س	ا	ن
---	---	---	---

← يدلّ على العضو المعروف والكلام واللّغة

ل	س	ن
---	---	---

← يدلّ على اللّغة والكلام فقط

3. تنوع الألف في آخر الاسم الواحد:

ومناخلاف نوع الألف نجد قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة يوسف الآية: 25، أي أَلْفيا سيدها عيانا
 حاضرا مشاهدا ومحسوسا بالبصر فكتبت بالألف الممدودة بخلاف قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة غافر
 الآية: 18، لأنّ القلوب غير مشاهدة فهي باطنة ولذلك كتبت الألف مقصورة¹⁶

ومن هذين الآيتين نصل إلى الخوارزميتين الآتيتين:

ل	د	ا
---	---	---

← للدلالة على الأشياء المحسوسة

← للدلالة على الأشياء المعنوية

ل	د	ي
---	---	---

4. دلالة زيادة الألف في الاسم "شيء":

زيدت الألف مرة واحدة لهذه الكلمة في القرآن الكريم كله وذلك في قوله تعالى: ﴿...﴾ ني ني ﴿...﴾ سورة الكهف، الآية: 23.

فزيدت الألف في كلمة (شيء) لأنّ الشيء هنا معدوم عند النبي صلى الله عليه وسلم آنذاك حتى أعلمه الله عزّ وجلّ به بعد انقطاع الوحي عنه عدّة أيام، فالله سبحانه وتعالى يعلم الأشياء بعلمه لا بها أما غيره فإنما يعلم الأشياء بوجودها لا بعلمه بل حتى وجود الأشياء يتطلب إذن الله بتعلمها وخير دليل على ذلك قول الملائكة حين عرض عليهم الأسماء التي علمها آدم عليه السلام: ﴿...﴾ تن تي تي ﴿...﴾ سورة البقرة، الآية: 32.¹⁷

ومنه نصل إلى الخوارزمية الآتية:

← يدلّ على أمر غيبي لم يكن في علم النبي صلى الله عليه وسلم ساعة سؤاله

ش	ا	ي	ء
---	---	---	---

I. زيادة الألف للفاعل:

1. الزيادة في أوله:

وهذه الزيادة نجدها في بعض الآيات منها:

﴿...﴾ سورة التمل، الآية: 21.

يرى العلماء أن زيادة الألف في الفعل "﴿...﴾" هو تنبيه في بعض المواقف على أنّ المؤخر أشدّ وأثقل في الوجود من المقدم فالذبح أشدّ من العذاب.

وكذلك في الفعل "يايئس" جاء في عدّة آيات بإضافة الألف والأصل فيه (يئس).

ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿...﴾ ..سورة يوسف الآية: 87.

وقوله تعالى: ﴿...﴾ ..سورة الرعد الآية: 31.

فالألف يدل على أنّ الصبر وانتظار الفرج أخف من الإياس، والإياس لا يكون في الوجود إلا بعد الصبر

والانتظار.¹⁸

ومما سبق يمكن وضع الخوارزمية الآتية:

لكلّ فعل جاء على وزن أفعل

أ	أ	ف	ع	ل	و
متغير	ثابت	متغيرون			

← دلالة الألف هي شدة الأمر على فعل آخر

2. الزيادة في وسط الفعل:

وهذا يكون لمعنى ظاهري في نفس الفعل بفهم خاص كقوله تعالى: *أَيْخَ لَمْ لِي سِوَةَ الْفَجْرِ* الآية: 23، فزيادة الألف في الفعل "جاء" للدلالة على أنّ هذا المجيء هو بصفة من الظهور ينفصل بها عن معهود المجيء وقد عبّر عنه بالماضي ولا يتصور إلا بعلامة من غيره ليس مثله فهو على خلاف حال *أَيَّاءٌ... سِوَةَ الزَّمْرِ*، الآية: 69.

فإنّ هذا المجيء على معنى معروف المثل في الدنيا والآخرة.¹⁹

ومنه نصل إلى الخوارزمية الآتية:

← للدلالة على مجيء مخالف للعادة

ج	-	ا	ي	ء
---	---	---	---	---

3. في آخر الفعل:

نجد أفعالاً مضارعة بصيغة المفرد المذكر الغائب تنتهي بواو وألف بعدها مثل: *يَرْجُوا*، وأصل "يَرْجُوا" هو "يَرْجُؤُ"، اجتمع ثقل الفعل وثقل الواو وثقل الضمة التي هي حركة الواو، فخففت الواو بالسكون لأنها في محل الوقف وبقي ثقل الفعل والحرف أي الواو فزيدت الألف تنبيهاً على هذا الثقل الذي هو للجملة. فإذا كانت الألف تزداد لأجل هذا الأمر أي من أجل الفعل الذي يحمل ضمير لأن معناه يعود للفاعل، فإنّ زيادة الألف مع الواو التي هي ضمير للفاعلين أولى لأنّ الكلمة جملة مثل: قالوا وعصوا إلا أن يكون الفعل مضارعاً وفيه التّون علامة للإعراب فيتحصن الواو ساعتها بالتّون التي هي من جملة تمام الفعل إذ هي إعراب.

ثم تعود الألف للظهور عند جزمه أو نصبه كقوله تعالى: *أَيَّاءٌ... سِوَةَ الْبَقَرَةِ* الآية: 24

وقد تسقط الألف من الفعل المتصل بواو الجماعة في مواطن حيث لا يكون ذلك على الجهة

المحسوسة من الفعل بل على أمر باطن في الإدراك مثل: قوله تعالى: *أَيَّاءٌ... سِوَةَ سِبَا* الآية: 05.

لأنّ هذا سعي بالباطل لا يصح له ثبوت في الوجود من حيث هم (معاجزون) فسعيهم باطل في

الوجود، بعكس قوله تعالى: *أَيَّاءٌ... سِوَةَ الْجَمْعَةِ* الآية: 09.²⁰

ومنه نصل إلى ما يلي:

كلّ فعل مضارع آخره واو ودلّ على مفرد لحقته ألف يُرمج بالخوارزمية الآتية:

أ	ف	ع	و	ا
متغيّرون				ثابت

← دلالة الألف على ثلاثة أثقال (الضمير والواو والضمة)

كلّ فعل ماضي يدلّ على جمع المذكّر السالم لم تلحق بآخره الألف الفارقة يمكن برمجته بالخوارزمية

الآتية:

← حذف الألف يدلّ على الأفعال المعنوية وفي الغالب تكون

ف	ع	ل	و
متغيّرون			ثابت

أعمال القلب

س ← سعي في الباطل

← سعي في الخير

ا	س	ع	و	ا
---	---	---	---	---

وكذلك الفعل: فاء، في قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة البقرة، الآية: 226، حذفت الألف لكون ذلك فيء

بالقلب والاعتقاد وليس أمراً محسوساً في الواقع.

والأمر نفسه في الفعل "تبوأ" من الفعل "باء" في قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة الحشر، الآية: 09

فهذه الآية سوّت بين الدار والإيمان لا على جهة المحسوس ولكن أهل المدينة اختاروها مسكناً لمرضاة الله

تعالى وموقع ذلك كلّهُ هو القلب ويدل عليه وصفهم بالإيثار مع الخصاصة، وكذلك في قوله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾ سورة آل عمران من الآية: 112 حذفت الألف لأن الرجوع معنوي وليس مادياً محسوساً.

ومن هذا القبيل نجد الفعل (عتا) في قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة الفرقان، الآية: 21.

فهذا العتو الذي وقع منهم إنّما محله القلب فهو باطن وباطل في الآن نفسه وهذا ما استدعى حذف

الألف بعد واو الجماعة.²¹

ويمكن توصيف هذه الأفعال على منوال الخوارزمية السابقة.

4. تنوع الألف في آخر الفعل الواحد:

وهذا الأمر وارد بكثرة في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿...﴾ سورة الحاقة،

الآية: 11.

كتب الفعل "طغى" بالألف الممدودة الذي يدل على استواء قسبي الوجود في معناه ظاهر للعيان محسوس للمشاهد فقط فهو على خلاف حال فرعون الذي جاء في حقه فعل "طغى" بالألف المقصورة حيث قال تعالى: ﴿بِهِ تَجْرُحُ تَحْرُحُ مَسُورَةٌ طه الآية: 24.

وذلك اعتباراً إلى جهة نفس فرعون وجهة أفعاله وهذا أظهر للخلق.

وما يدعم هذا الأمر آيات أخرى جاء الفعل فيها يحمل دلالات مؤكدة من قبل الله تعالى كقوله: ﴿آآ﴾

تن تن تي ﴿آ﴾ سورة النجم الآية: 11

وكذلك قوله تعالى: ﴿آآ﴾ ير ﴿﴾ ين سورة النجم الآية: 17

فهذه شهادته عز وجل ومن أصدق من الله قبلاً بخلاف ما جاء في قوله تعالى: ﴿آآخم﴾ ﴿﴾...سورة يوسف، الآية 28.

وكذلك قوله تعالى: ﴿آآ﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾...سورة هود، الآية: 70.

فهذه تدل على الحسية لفعل الرؤية من إنسان قد يزيغ بصره لضعف أو مرض أو وهم ولذلك ثبتت الألف فاجتمع ألفان (رأاً) فحذف أحدهما لأنه لا يجتمع ألفان في (الفم) وعليه لا يجتمعان في الخط.²² ومما سبق يمكن وضع الخوارزميات الآتية:

← تدلّ على الشيء المحسوس الذي جاوز حدّه

ط	غ	أ	ي
---	---	---	---

← تدلّ على الشيء المعنوي المجاوز للحد

ط	غ	أ	ي
---	---	---	---

← تدلّ على ثبات الرؤية التي لا شكّ فيها

ر	أ	ي
---	---	---

← تدلّ على رؤية قد يكتنفها ضعف أو تخيل أو زيغ

ر	أ	ي
---	---	---

5. دلالة حذف الألف:

ومن حذف الألف من بعض الأفعال نجد الفعل "اتخذ" في قوله تعالى: ﴿آ...﴾ ﴿﴾ ﴿﴾...سورة الكهف، الآية: 77 حذف الألف ووصل لام التعريف لأنّ العمل في الجدار قد حصل في الوجود فلزم عليه الأجر واتّصل به حكماً، بخلاف قوله تعالى: ﴿آ...﴾ ﴿﴾ ﴿﴾...سورة الإسراء الآية: 73 ليس فيه وصل لعدم تحقق الشرط²³.

إذن كلّ فعل على وزن لافتعل له دالتان وفق الخوارزميتين الآتيتين:

← للدلالة على وقوع الفعل

ل	ف	ت	ع	ل
---	---	---	---	---

ثابت	متغيرون
------	---------

ل	ا	ف	ت	ع	ل
ثابت	متغيرون				

← للدلالة على عدم وقوع الفعل

وكذلك تم حذف الألف في عدة أفعال اتصلت بها واو الجماعة لأمر تميّزها الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نذكر منها الفعل "جاء" الذي اتصلت به واو الجماعة في عدة مواضع مثل قوله تعالى: ﴿...﴾ □ □ □ سورة الأعراف، الآية: 116.

وقوله تعالى ﴿...﴾ □ □ □ سورة يوسف، الآية: 16.

وقوله تعالى: ﴿...﴾ □ □ □ سورة الفرقان، الآية: 4.

وقوله تعالى: ﴿...﴾ □ □ □ سورة يوسف، الآية: 18.

فكل هذه الأفعال حذف منها الألف بعد واو الجماعة للطيفة إعجازية تتمثل في كون هذا المجيء ليس على وجهه من حالة الوجود الصحيح، لأنّ في الآية الأولى تتحدّث عن السّحرة الذين يمتازون بخداع النّاس، أمّا الآيتان الخاصتان بإخوة يوسف فإنّ المجيء الأول يتحدّث عن بكاء مزيف يغطيه ظلام اللّيل والذي تدل عليه كلمة "عشاء"، أمّا المجيء الثّاني يتحدّث عن معيء بالدّم المزيف أمّا في سورة الفرقان فيتحدّث عن المجيء بالظلم والزور.

وأحيانا يكون الموقع الإعرابي للضمير هو المحدد لزيادة الألف أو حذفه كما هي الحال في قوله تعالى ﴿...﴾ □ □ □ سورة المطففين، الآية: 03.

فلم تثبت الألف بعد الفعل (كالو) لأنّ الضمير (هم) هو ضمير متصل بالفعل اتّصالا مباشرا فكان هو والفعل جملة واحدة بعكس قوله تعالى: ﴿...﴾ □ □ □ سورة الشورى، الآية: 37.

فالضمير هنا هو ضمير فصل كما يمكن إعرابه مبتدأ أيضا، وعليه فهو بداية جملة مستقلة عن الجملة الفعلية المتكونة من الفعل وضمير الجماعة المتصل به (غضبوا)²⁴.

ومنه نصل إلى الخوارزمتين الآتيتين:

← يدلّ على الاتّصال المباشر للضمير

بالفعل وهو مفعولا به

ف	ع	ل	و	هـ	م
متغيرون	ثابتان		متغيرون		

ف	ع	ل	و	ا	هـ	م
---	---	---	---	---	----	---

متغيرون	ثابتان	متغيرون
---------	--------	---------

←الاتصال غيرمباشر والضمير هو ضمير

خاتمة:

فصل أو مبتدأ أو توكيد

خاتمة:

أنهينا هذه الدراسة التي خصت بعض الحروف الزائدة من الناحية الإعرابية في القرآن الكريم، والتي توصلنا من خلالها إلى ما يأتي:

- أن رأي القائلين بأن الرسم العثماني هو خط توقيفي، أقرب للصواب من غيرهم كون كل حرف ثابت أو محذوف له دلالة الخاصة.
- لا زيادة في حروف القرآن الكريم في الجانب الدلالي أو البلاغي.
- زيادة الواو والألف لتقوية الهمزة تدلّ على السمو والرفعة المطلقة في المجتمع.
- رسم الألف الممدودة عوض المقصورة هو دليل على الظهور الحسي، أما رسمها في الفعل "راء" فيدل على الرؤية التي قد يعترها زيغ أو توهم.
- رسم الألف المقصورة يدلّ على الأمور المعنوية أما رسمها في الفعل "رأى" فيدل على الرؤية الثابتة المؤكدة.
- زيادة الألف في بعض الأسماء دلالة على علو الشأن أو كونه أمر غيب.
- زيادة الألف في بعض الأفعال يوحي بشدة الموقف.
- إضافة الألف في آخر الفعل المفرد المنتهي بواو يدلّ على ثلاثة أثقال.
- حذف الألف بعد واو الجماعة يدلّ على الخسران والخيبة أو قبيح الأعمال.
- حذف الألف من أول الفعل قد يدل على وقوعه وانجازه على أحسن وجه.
- تزداد الواو للربط بين ضميرين منصوبين بغرض استقامة الكلام.
- زيادة الياء في الفعل "جاء" للدلالة على المجيء المخالف للعادة.
- الحروف الزائدة لا اعتبار لها من الناحية الإعرابية
- تعامل الحروف المحذوفة في كلمات القرآن الكريم معاملة الحروف الثابتة في كل الدراسات، سواء كانت نحوية أو بلاغية أو غيرهما.
- يمكن تتبع دلالات كل هذه الحروف وحوسبتها.

الهوامش:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للملايين، ط:03، لبنان، 1987، ج: 12، ص:231، مادة: رسم.
- 2- ابن خلدون، المقدمة، تح: مصطفى الشيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، مصر، 1377، ص: 418.
- 3- ينظر: محمد شملول، اعجاز رسم القرآن واعجاز التلاوة، دار السلام، ط: 01، مصر، 2006، ص: 24.
- 4- عبد الكريم إبراهيم عوض، المتحف في رسم المصحف، دار الصحابة للتراث، ط:01، مصر، 2006، ص: 22.
- 5- ينظر: علاء جاسم محمد، رسم المصحف وأثره في التفسير، مجلة العلوم الإسلامية، ع: 09، د ب، 1432، ص: 166.
- 6- المرجع نفسه، ص: 169.
- 7- المرجع نفسه، ص: 170.
- 8- علي محمد الضباح، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تح: محمد مصطفى بلال، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ط:01، مصر، دت، ص: 24.
- 9- أبو عمر الداني، المحكم، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، ط: 01، مصر، 2004، ص: 31.
- 10- شعبان محمد إسماعيل، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام، ط:03، مصر، 2001، ص: 68.
- 11- ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، لبنان، 1987، ج: 01، ص: 379.
- 12- ينظر: ابن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، تح: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، ط:01، لبنان، 1990، ص: 39.
- 13- ينظر: المرجع نفسه، ص: 37-38.
- 14- أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تح: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط: 01 لبنان، 1999، ص: 13.
- 15- ينظر: ابن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، مرجع سابق، ص: 61.
- 16- ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف وآخرون، وزارة الأوقاف مصر، 1994، ص: 395.
- 17- ينظر: ابن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، مرجع سابق، ص: 84.
- 18- ينظر: المرجع نفسه، ص: 62-63.
- 19- ينظر: المرجع نفسه، ص: 56-57.
- 20- ينظر: المرجع نفسه، ص: 62-63.
- 21- ينظر: المرجع نفسه، ص: 57-58.
- 22- ينظر: المرجع نفسه، ص: 82-84.
- 23- ينظر: المرجع نفسه، ص: 59.
- 24- ينظر: المرجع نفسه، ص: 137.